

# الدرس الثاني - التجارة الإلكترونية

- تشهد التجارة المعاصرة تطوراً سريعاً وسهلاً في التبادل والتعامل التجاري، بحكم التقدم التقني والإلكتروني ولأهمية التجارة الإلكترونية كان لا بد من معرفة حقيقتها وموقف الإسلام منها.



afidni.com



## ضوابط التجارة في الإسلام:

• تهدف الشريعة الإسلامية عبر مقاصدها العامة إلى تحقيق مصالح العباد في كل جوانب الحياة، ومن ضمنها التجارة التي هي عملية تبادل البضائع أو الخدمات للحصول على المال من خلال البيع والشراء؛ بهدف تحقيق الربح في سوق حرة تنافسية، وهي مشروعة في الإسلام، لقوله تعالى: **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ]**، وقوله تعالى: **[وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ]**، كما اشتغل بالتجارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة، حيث تاجر في مال السيدة خديجة عليها السلام.

## الربا

قال تعالى :

وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا



أكل أموال الناس

## بالباطل

عن أبي أمامة رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ، فقد

أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة"

فقال له رجل :

وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟

قال : " وإن كان قضيباً من أراك "



afidn.com



• كما تقوم التجارة في الإسلام على مجموعة من الضوابط الشرعية منها: الحلال،  
والتراضي، والتيسير، والعدل، والأمانة، والمصداقية، والشفافية، والقناعة،  
والوفاء بالعقود، وأن تكون خالية من الغش، والاحتكار، والتدليس، والغرر،  
والغبن، والربا، والتطفيف والكذب، والسحت وكل صور أكل أموال الناس بالباطل  
لقوله تعالى: **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ]** .

• فائدة:

• كان للتجار العمانيين في صدر الإسلام دور مهم في نشر الإسلام من خلال  
التزامهم بالمثل العليا، والقيم، والأخلاق الحسنة في تجارتهم.

إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ

وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَابْتِغَىٰ...





## • التجارة الإلكترونية: مفهومها وصورها:

• نظراً للتطور الذي يشهده العالم المعاصر في الجانب الاقتصادي فقد أصبح المتعاملون بهذا النوع من التجارة قادرين على إبرام العقود في دقائق معدودة بواسطة وسائل التعاقد الإلكترونية الحديثة.

## • مفهومها:

• عمليات البيع والشراء وتبادل المنتجات والخدمات والمعلومات على وجه مشروع بالوسائل الإلكترونية الحديثة.



# النشاط الأول:

• ناقش في مجموعتك:

1. المخاطر المتوقعة من التجارة الإلكترونية.

2. منافع هذه المعاملة.





• من صورها:

• يتوجه المستهلك بالبحث عن السلعة أو الخدمة والاطلاع على القائمة المعروضة عبر المواقع الإلكترونية الموثوق بها عالمياً، ويستعرض البيانات والمعلومات عن السلعة أو الخدمة ومواصفاتها ونوعها وسعرها مع تبين كيفية شحنها وكيفية تسلمها وتسليم الثمن.

• فإذا خلت هذه المعاملة من الموانع الشرعية وتوفرت فيها شروط العقد وأركانها كان العقد صحيحاً وتترتب عنه الأحكام الشرعية.

• وتشمل التجارة الإلكترونية:





1. بيع الخدمات: ومن ذلك بيع: التصميمات الهندسية، وتوزيع البرامج، وحجز الفنادق، وإيجار السيارات، وشراء التذاكر الإلكترونية من مواقع خطوط الطيران وغيرها.

2. بيع السلع: حيث توفر التجارة الإلكترونية للفرد ما يحتاجه من سلع، وعروض تجارية؛ من كتب، وسيارات، وكماليات، وغيرها عبر المواقع المتخصصة.

• فمثلاً: لشراء كتاب من إحدى المكتبات التي تعرضه في موقعها الإلكتروني: نصفح الموقع، اختر عنوان الكتاب، سجل المعلومات الشخصية والعنوان حدد طريقة دفع الثمن ثم أتم سائر المعلومات للتعرف إلى طريقة شحن البضاعة والآجال المتوقعة للتسلم والتسليم.

## النشاط الثاني:

• من خلال المثال الوارد في البيع استنبط مع زملائك أركان العقد في الشريعة الإسلامية.

### تدبر:

• "كل بيع جائز على ظاهر قوله تعالى: [وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ]، إلا بيعاً منع منه كتاب أو سنة أو إجماع".





## أركان التجارة:

1. العاقدان: هما المأذون لهما شرعاً في البيع والشراء، فالطرف الأول يقوم بعرض السلعة ومواصفاتها وقيمتها في موقعه المحدد والطرف الثاني من يؤول إليه تملك السلعة المعروضة في الموقع.

2. الصيغة: ويقصد بها العبارة الدالة على الرضا، لقوله تعالى: **[إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ]**، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: **"إنما البيع عن تراض"**، وتكون هذه الصيغة بالعبارات الدالة على البيع من الطرف الأول، والقبول من الطرف الثاني، أو ما يعرف بالإيجاب والقبول.



التجارة  
الإلكترونية  
مستقبل الاقتصاد في العالم



afidni.com



• وقد اتفق الفقهاء على صحة التعاقد بالكتابة إذا كانت بين غائبين والإنترنت وسيلة لتوصيل الكتابة وهي معتبرة شرعاً، ويمكن تحقيق الإيجاب والقبول في المعاملات الإلكترونية من خلال:

• عرض السلعة من المالك، مع بيان مواصفاتها وسعرها عبر البريد الإلكتروني أو صفحات الويب، أو عن طريق المحادثة والمشاهدة في المواقع الإلكترونية يعتبر ذلك (إيجاباً).

• قيام المشتري بتصفح المواقع الإلكترونية والاطلاع على مواصفات السلعة وسعرها، والموافقة على الشراء، من خلال التفاوض، لدفع السعر، وكيفية استلام السلعة المحددة، فإن ذلك يعد (قبولاً) وبهذا يتم العقد.





• 3. البدلان: ويقصد بهما المحل الذي يظهر فيه أثر العقد، وهما (الثمن، والمثمن).

• فالثمن ما يكون بدلاً للمبيع (البضاعة أو الخدمة) ويتراضى عليه المتعاقدان ويلتزم فيه المشتري بدفعه إلى البائع، سواء مباشرة عبر الإنترنت أو عند تسلمه المنتج.

• والسلعة أو الخدمة (المثمن) وهي ما يأخذه المشتري في مقابل الثمن، ويشترط فيه أن يكون مالاً متقوماً وحلالاً طيباً مع القدرة على تسليمه.





## فائدة:

- العقد في التجارة الإلكترونية:
- هو عقد خاص من عقود المعاملات بعوض، يبرم من خلال الوسائل الإلكترونية ويجب أن يتوافر فيه الشروط العامة، ومنها: الإيجاب، والقبول، والمحل، والصيغة، ويقوم على: الأهلية، والتراضي والاختيار، والعين المباحة شرعاً.





## النشاط الثالث:

- ناقش مع زملائك الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم في أثناء التعامل بالتجارة الإلكترونية.



القدرة على  
تسليم المعقود عليه  
في البيع

afidni.com



# من المسائل الفقهية ذات العلاقة بعقود التجارة الإلكترونية:

## 1. مجلس العقد:

• في المعاملات من خلال الوسائل الإلكترونية يكون التعاقد عن بعد، ويكون ذلك: بالصورة، أو الصوت، أو الرسائل، أو الإخطارات أو نحو ذلك من المستجدات الإلكترونية ويشترط في ذلك أن يكون المتعاقدان حاضرين معاً من حيث الزمان.

## 2. السداد:

• يجوز سداد ثمن المبيع بعد إبرام العقد، من خلال الوسائل الإلكترونية المتاحة المتخصصة على المواقع أو نقداً عند تسليم البضاعة.



afidani.com



### • 3. التوقيع على العقد:

• اعتماد التوقيع الإلكتروني كوسيلة لإثبات هوية المتعاقدين عبر الإنترنت أمر جائز، بشرط أن يكون معتمداً من قبل القوانين المنظمة وسيلة للإثبات.

### • 4. فسخ العقد:

• إذا حدث إخلال بشروط العقد يجوز لأحد طرفي العقد فسخه بنفس إجراءات عقده، ومن الحالات التي يصح بها فسخ العقد: العيوب المخالفة للمواصفات والتزوير وعدم الوفاء بالمواعيد ونحو ذلك.



afidni.com



## التقويم والأنشطة

• أولاً: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصوب ما تحته خط إذا كان خطأ:

يجوز استخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التجارة دون

قيدي.

• تدوين المعلومات الشخصية ورقم بطاقة الائتمان بعد التفاوض يعتبر إيجاباً.

الخروج من الموقع بعد قبول البيع وإيجابه يعد إنهاء لمجلس العقد.



• ثانياً: قارن بين التجارة التقليدية والتجارة الإلكترونية من خلال البنود الواردة في الجدول:

وسيلة الدفع	مجلس العقد	معاينة البضاعة	التجارة
			التقليدية
			الإلكترونية

afidani.com



• ثالثاً: "من سلبيات التجارة الإلكترونية أن بعض ممارساتها تتعارض مع خصوصيات المجتمع".

1. أبد رأيك في العبارة السابقة.

2. كيف يكون تعامل المسلم تجارياً مع معروضات التجارة الإلكترونية؟

• رابعاً: بين الحكم الشرعي في المعاملات الآتية، مع التعليل:

1. ساعد رجلاً على شراء خمر من المعروضات الإلكترونية؟

2. وصلت إليه البضاعة غير مطابقة للمواصفات؟

3. تحاور مع البائع باللغة العربية ثم عبر عن قبوله بكلمة (Ok)؟

• خامساً: يجوز إبرام عقود الخدمات إلكترونياً:

• 1. اضرب ثلاثة أمثلة لعقود الخدمات.

• 2. بين طريقة إبرامها.

• سادساً: من المنظومات المعتمدة حديثاً في المعاملات المالية منظومة "سلسلة الكتل" أو ما يعرف blockchain ابحث في أحد مصادر التعلم عن هذه المنظومة ثم اعرضها على زملائك في الصف.